

متطلبات الميدان التربوي لتعزيز القدرات الفنية لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي التربية الفنية

نواف أحمد صالح الفوارس

معلم تربية فنية، مديرية تربية وتعليم لواء الكورة، وزارة التربية والتعليم، الأردن

استلام البحث: 22/12/2021 مراجعة البحث: 07/03/2022 قبول البحث: 08/02/2022

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن متطلبات الميدان التربوي لتعزيز القدرات الفنية لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي التربية الفنية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت الأداة في استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية بسيطة بلغت (50) معلماً ومعلمة؛ بالمدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم التابعة للواء الكورة في محافظة إربد في الأردن، وتم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/2022م، وبينت نتائج الدراسة أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى متطلبات الميدان التربوي لتعزيز القدرات الفنية لدى طلبة المرحلة الأساسية حصلت على متوسط كلي (2.45)، وبدرجة حدة (منخفضة)، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بضرورة قيام الوزارة بإبلاء المزيد من الاهتمام بمجال متطلبات تدريس التربية الفنية وتوفيرها بالتجهيزات اللازمة لتدريس المادة، وتوفير البيئة التكنولوجية والتطبيقات اللازمة لإثراء مبحث التربية الفنية بشكل جيد.

الكلمات المفتاحية: متطلبات الميدان التربوي، القدرات الفنية، المرحلة الأساسية، معلمي التربية الفنية.

The Requirements of Educational Field in Strengthening the Technical Capacity for Primary Level Students from Art Education Teachers

Abstract

The study aimed to reveal The Requirements of Educational Field in Strengthening the Technical Capacity for Primary Level Students from Art Education Teachers. In government schools affiliated to the Directorate of Education of the Koura District in Irbid Governorate in Jordan, the study was applied in the first semester of the school year 2021/2022 AD. Overall average (2.45), with a degree of severity (low), and in light of the results, the researcher recommended the need for the Ministry to pay more attention to the field of art education teaching requirements and provide them with the necessary equipment to teach the subject, and provide the technological environment and applications necessary to enrich the subject of art education well.

Keywords: educational field requirements, technical capabilities, basic stage, art education teachers.

المقدمة

في ظل التطورات المتزايدة والمتلاحقة في الميدان التربوي تعد التربية الفنية ميداناً خصباً في بناء شخصية الطلبة ونموهم المتكامل معرفياً ووجدانياً ومهارياً واجتماعياً بشكل يؤدي إلى تعديل سلوكه وتفاعله بنجاح مع البيئة المحيطة به ، ويكون قادراً على إدراك المعاني والقيم الجمالية المهدبة للنفس وإلى التسامي إلى المستويات الرفيعة في التذوق الفني ونقل أحاسيسه إلى الآخرين وتنشيط الخيال الإبداعي والفني والالتزان الفكري .

تهدف التربية الفنية إلى تطوير قدرات الطلبة ومهاراتهم المختلفة ، وتعمل على تنمية الجوانب المختلفة لشخصية الطالب ومنها الجانب العقلي والاجتماعية والوجدانية ، الأمر الذي ينعكس على تنمية وتطور الحس الجمالي والإبداعي الفني لدى الطلبة ، حيث أن الاستعدادات الفنية تظهر مع الفرد منذ مرحلة الطفولة ، وتتمو كلما ازداد الفرد نضجاً وخبرة ، ويعتمد نموها على عاملين هما الاستعداد والممارسة لدى الفرد أو الجهد المبذول من قبل المدرسين لتنمية هذا الاستعداد وصولاً إلى القدرة المنشودة لدى الطلبة ، حيث يتطلب من القائمين على تدريس مقررات التربية الفنية جهداً متواصلاً للوقوف على مكونات وماهية القدرات الفنية وكيفية تنميتها من خلال أفضل الإستراتيجيات التطبيقية من أجل تحقيق ذلك . (السعود ، 2017)

وإن الأهداف التي تسعى مادة التربية الفنية إلى تحقيقها تتطلب إعداد وتصميم بيئة تعليمية وتوفير متطلبات تمكن المعلمين من ممارسة المهارات والقدرات الفنية المتنوعة التي يتضمنها المنهاج الدراسي الخاص بها ، وتأسيساً على ما سبق تأتي هذه الدراسة من أجل الكشف عن متطلبات الميدان التربوي لتعزيز القدرات الفنية لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي التربية الفنية، ويحتاج تدريس التربية الفنية إلى توافر العديد من المتطلبات اللازمة لتعزيز وتنمية القدرات الفنية كوجود برامج حاسوبية تطبيقية ومشاكل فنية تتواءم مع المتطلبات الفنية الحديثة وغيرها من المطالب ، حيث أنه يتضمن نشاطات وفعاليات خاصة إلى حد ما تختلف عن المجالات من جوانبها، ونظراً لأهمية توافر هذه المتطلبات في المدارس خصوصاً لطلبة المرحلة الأساسية وضرورة تنمية قدراتهم الفنية والإبداعية ،

مشكلة الدراسة وأسئلتها

ولتحقيق أهداف التربية الفنية بشكل واضح ودقيق لا بد من تطبيق إستراتيجيات وأساليب خاصة بذلك تساعد في مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة المتعلقة بالأنظمة التربوية ، ولتحقيق هذا كله لا بد من وجود متطلبات وأسس تربوية تنمي القدرات العقلية والفنية للطلبة ، وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة لهذا الموضوع ومنها دراسة السعود (2015) والتي أشارت إلى ضرورة توفر المتطلبات التربوية لتنمية القدرات الفنية لدى الطلبة أن معظم مجالات التربية الفنية تهدف إلى تنمية المهارات والخبرات التي تعمل على تفاعل حواس المتعلم في هذه المجالات وكيفية استغلال القدرات الفنية بطريقة ملموسة ، ومن خلال ملاحظة الباحث كمعلم للتربية الفنية إلى افتقار الميدان التربوي للمتطلبات الفنية التي تساعد في تعزيز القدرات الفنية لدى الطلبة وخصوصاً المرحلة الأساسية تمحورت مشكلة الدراسة في الكشف عن متطلبات الميدان التربوي لتعزيز القدرات الفنية لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي التربية الفنية ، وعليه فقد تمحورت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الآتي :

- ما متطلبات الميدان التربوي اللازمة لتعزيز القدرات الفنية لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي التربية الفنية ؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- الكشف عن متطلبات الميدان التربوي اللازمة لتعزيز القدرات الفنية لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي التربية الفنية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من جانبين هما:

الأهمية النظرية:

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو متطلبات الميدان التربوي اللازمة لتعزيز القدرات الفنية لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي التربية الفنية ، وتقديم توصيات تسهم في مواكبة التغيرات الحاصلة في ميدان التربية الفنية ، وتعزيز متطلباتها ، وتقديم إطار نظري شامل حول التربية الفنية ومتطلبات الميدان التربوي لتعزيز القدرات الفنية لدى الطلبة يمكن الرجوع إليه من قبل صانعي القرار والمختصين والباحثين في الشأن التربوي، كم تعد هذه الدراسة من الدراسات الأولى حسب علم الباحث والتي ستجرى في المملكة الأردنية الهاشمية .

الأهمية العملية (التطبيقية)

تعد الدراسة الحالية من الدراسات المهمة من الناحية العملية حيث أنها من المؤمل أن تعمل على مساعدة المعلمين في تعريفهم بالمتطلبات اللازمة لتعزيز القدرات الفنية لدى الطلبة ،ومن المؤمل أن تساعد الدراسة الحالية في توجيه أظفار متخذي القرار والمسؤولين نحو أهمية تخطيط وإعداد بيانات تعليمية مناسبة وتوفير المتطلبات اللازمة لتدريس التربية الفنية .

حدود الدراسة

تم إجراء الدراسة ضمن الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرَت الدراسة على الكشف عن متطلبات الميدان التربوي اللازمة لتعزيز القدرات الفنية لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي التربية الفنية.
- **الحدود البشرية:** معلمي ومعلمات التربية الفنية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية لواء الكورة في محافظة اربد في المملكة الأردنية الهاشمية .
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية لواء الكورة في محافظة اربد في المملكة الأردنية الهاشمية .
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة أثناء الفصل الأول من العام الدراسي 2021-2022م .

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

تعد التربية الفنية من الركائز الرئيسية لتكوين الفرد نفسياً واجتماعياً وعقلياً , إذ تعمل على مساعدة الطلبة على التكيف مع مجتمعاتهم بصورة مناسبة , واستثمار أوقاتهم بالشئ المفيد لهم , والتربية الفنية تعمل على مراعاة الجوانب التذوقية والابتكارية للطلبة بما يتيح لهم من تطبيق فرص الممارسات الفنية , وهذا ما يعمل على تنمية الحس الفني للطلبة وتذوقهم الجمالي , وإكسابهم المعلومات والمعارف المختلفة .(Figel , 2009) وتكمن أهمية مبحث التربية الفنية بارتباطها بالتربية الحديثة والتي تركز على استخدام الحواس لتنمية العمليات العقلية المختلفة , وهذا هو هدف التربية الفنية وأساسها , وهنا تكمن العلاقة القوية بين التربية الفنية والتربية الحديثة .(عايش, 2008)

يعمل منهج التربية الفنية على تقديم بنية معرفية للطلبة متعلقة بمهارات الرسم والتصميم والمهارات اليدوية المختلفة ويرتكز هذا المنهج على عدة عناصر منها التركيب والبناء والرسم والتصوير والتعبير الفني والتصميم والتطبيقات التكنولوجية والحاسوبية المتعلقة بالفن , وهذا المنهج تم تطويره ليلام التغيرات التكنولوجية الحديثة .(السعود وكامل والعموش, 2007) وتعمل التربية الفنية على تنمية قدرات الطلبة المختلفة والمتعلقة بالملاحظة والإدراك , وتساعدهم على التمييز بين المثيرات المختلفة , كما تعمل على توضيح المعالم الفنية المتعلقة بالشكل واللون والكتلة والحجم, وغيرها من المفاهيم المختلفة, وإن التربية الفنية في مفهومها الواسع عمليه تربويه تخاطب الحواس وترتقي بذوق الطالب وتقوده على تذوق روعة الجمال, كما أنها تنمي قدراته الفعلية والوجدانية على المدى الطويل . (Parsad & Spigleman , 2012)

الدراسات السابقة

يتضمن هذا الجزء عرض لأهم الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة والتي جرى ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم . أجرى العقيل (2021) دراسة هدفت إلى " معوقات تدريس مادة التربية الفنية من وجهة نظر معلمها بوزارة التربية في دولة الكويت، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولجمع البيانات تم تطوير استبانة معوقات تدريس مادة التربية الفنية من وجهة نظر معلمها بوزارة التربية في دولة الكويت، تم تطبيقها على عينة تكونت من (170) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الفنية في وزارة الكويت، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ استجابات عينة الدراسة كانت موافقة بدرجة مرتفعة معوقات تدريس مادة التربية الفنية من وجهة نظر معلمها بوزارة التربية في دولة الكويت" .

أجرى الشمري (2020) دراسة هدفت إلى دور معلم التربية الفنية في تنمية قدرات طلبة المرحلة المتوسطة على استثمار خامات البيئة في إنتاج أعمال فنية في دولة الكويت، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات التربية الفنية في المرحلة المتوسطة في منطقة العاصمة التعليمية بدولة الكويت بواقع (70) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات , وأظهرت نتائج الدراسة أن دور معلم التربية الفنية حصل على متوسط حسابي مقداره (2.96) وبمستوى تقدير متوسط. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على دور معلم التربية الفنية في تنمية قدرات طلبة المرحلة المتوسطة على استثمار خامات البيئة في إنتاج أعمال فنية تعزى لأثر متغيري سنوات الخبرة لصالح الفئة أكثر من خمس سنوات والمؤهل العلمي لصالح فئة حملة الدراسات العليا، في حين لم تظهر فروقاً إحصائية على متغير الجنس.

وأجرى إبراهيم والعنوم (2018) دراسة هدفت إلى " تقييم واقع البيئة التعليمية لتدريس مجال التصميم لمادة التربية الفنية في مدارس قصبة محافظة إربد، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة الدراسة استبانة وتوزيعها على عينة الدراسة والبالغ عددها (101) مدرسة، توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن مستوى تقييم معلمي ومعلمات التربية الفنية في المدارس، كما بينت النتائج كذلك وجود مجتمع الدراسة للأبعاد ذات العلاقة بالبيئة التعليمية لتدريس مجال التصميم قد جاء ضعيفا العديد من الصعوبات التي تواجه معلمي ومعلمات التربية الفنية في تدريس مجال التصميم بالمدارس مجتمع الدراسة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس والمؤهل العلمي) والوظيفية (عدد سنوات الخبرة والتخصص) .

هدفت دراسة السعود (2017) إلى " استقصاء تطوّر القدرة الفنيّة لدى طلبة التربية الفنيّة بجامعة الملك فيصل، طبّقت الدراسة على (72) طالباً وطالبة وهم الطلبة الملتحقين بتخصّص التربية الفنيّة بجامعة الملك فيصل، حيث كانت هذه العيّنة من نوع المجموعة الواحدة، وقد استخدمت الدراسة اختبارات القدرة الفنيّة من تصميم الباحث لقياس تطوّر القدرة الفنيّة لدى الطلبة في الأداء القبلي والبعدي وهي: اختبار الشكل الهندسي واختبار الشبكة الهندسيّة المفرغة واختبار الرسم والاختبار المعرفي. أظهرت النتائج وجود فروق ظاهرية بين الطلبة في القدرة المكانية تبعاً لمتغير الاختبار القبلي والبعدي، وهذه الفروق لصالح الاختبار البعدي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطوّر القدرة الفنيّة بين الطلبة ذوي التّحصيل العالي والطلبة ذوي التّحصيل المنخفض، وذلك لصالح الطلبة ذوي التّحصيل العالي، وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة الفنيّة للطلبة تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي لصالح الطالبات، وأوصت الدراسة العمل على مزيد من الدراسات في المجالات الفنيّة المختلفة وقياس القدرات الفنيّة فيها، وقياس مستويات الطلبة في مجالات الإنتاج الفني المختلفة " .

وهدف دراسة مينا وبيقاه وسابلزالي (2012, Mina , Pegah & Sabzali) التعرف على واقع التربية الفنية المعاصرة في إيران، أكاديمية الفن ومشاكل التعليم وتحديد الحلول الفعالة من أجل تحسين نوعية تعليم الفنون في إيران، وكانت منهجية الدراسة الطريقة النوعية، واستخدمت أدوات المقابلة، والمراقبة والتوثيق، تطرق البحث إلى مرحلة تأسيس وبناء التربية الفنية في إيران على نوع من الشكليات، ولكن ليس باعتبارها وسيلة للتعبير البصري في تاريخ الفنون، بمعنى استخدام الطرق السلبية للتقليد دون الطرق المنهجية، واستخدام الأساليب والوسائل التقنية مع الجهل بالأسس النظرية. وتمتد جذور هذه العيوب في محتوى الدروس وفي كفاءة المعلم المعرفية. ويضيف الباحثان إلى أن التربية الفنية في إيران قد واجهت صعوبات كبيرة خلال العقدين الماضيين، حيث عانت التربية الفنية من موضوع الفن المعاصر والتأثر به، ولم تكن مستقرة الهوية، كما أن التدريب التربوي متعدد في المجتمع الإيراني الذي لا يزال بعيدا عن الممارسات الابتكارية، وبالإضافة إلى ذلك لم يكن لدى الجامعات ميزات للتطوير أو رفع الكفاءة لتغيير الأفراد .

وأجرى بور وكلوپر (2011, Power & Kloppe) دراسة هدفت إلى التعرف إلى الممارسات الصفية الحالية لتعليم الفنون الإبداعية من قبل معلمي التربية الفنية في منطقة نيو ساوث ويلز الغربية الكبرى في أستراليا. حيث قدمت الدراسة سرداً وصفيّاً لممارسة الفصول الدراسية في تعليم الفنون الإبداعية من خلال توظيف منهجية الكمية. تم تصميم الاستبيان وتوزيعه على المعلمين كأداة لجمع البيانات وتحليلها لتحديد الممارسات الصفية المبتكرة التي تلبي احتياجات وتحديات تعليم الفنون الإبداعية وما تقدمه لخدمة الطلاب. وكشفت الدراسة عن وجود فجوة كبيرة ما بين المادة النظرية فيما يتعلق بطبيعة الفنون الإبداعية التعليمية والممارسات الصفية. كما أكدت على مدى أهمية الإنتاج الفني الإبداعي، وذلك بهدف إلقاء الضوء على الممارسات الصفية الحالية والعمل على تحسين النماذج والممارسات في تعليم الفنون الإبداعية في الفصول الدراسية للصف السادس.

وأجرى لبد (2010) دراسة هدفت إلى " الكشف عن مدى توافر الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية ومهارات التدوق الفني لديهم والعلاقة بينهما في ضوء النوع والتخصص لدى (136) من معلمي التربية الفنية منهم (86) معلماً و(50) معلمة من محافظتي غزة وشمالها، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق استبانة الكفايات الأساسية لمعلم التربية الفنية ومقياس مهارات التدوق الفني لدى معلمي التربية الفنية. وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها: أن الوزن النسبي للكفايات الأساسية للمعلم (70.8%) وأن الكفايات تتدرج في سلم أعلاه الكفايات الشخصية والإدارية وأدناه كفايات استخدام مصادر التعلم، وكفايات التقويم، وأن الوزن النسبي لمهارات التدوق الفني يقع عند (68.8%) ولم تجد الدراسة فروقاً دالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين والمعلمات في الكفايات الأساسية، وفي مهارات التدوق الفني لمعلم التربية الفنية، في حين وجدت الدراسة فروقاً دالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين متخصصي وغير متخصصي التربية الفنية في الكفايات الأساسية لدى معلم التربية الفنية وفي مهارات التدوق الفني، لصالح متخصصي التربية الفنية من المعلمين، كما وجدت علاقة موجبة دالة إحصائية بين الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية ومهارات التدوق الفني لديهم.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال الإطلاع على الدراسات الأجنبية والعربية ذات العلاقة بموضوع الدراسة تبين أن غالبية الدراسات تناولت معوقات تدريس التربية الفنية وواقع تدريسها ، وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة بإثراء الأدب النظري المتعلق بمتطلبات الميدان التربوي لتعزيز القدرات الفنية لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي التربية الفنية، والمساعدة في الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة المناسب وصياغة مشكلة الدراسة ونوع المعالجة الإحصائية المستخدمة. ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة الأخرى في كونها تقع ضمن الدراسات الحديثة التي تناقش متطلبات الميدان التربوي لتعزيز القدرات الفنية لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي التربية الفنية وكونها من الدراسات الأولى التي ستجرى في المملكة الأردنية الهاشمية .

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي التحليلي وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات التربية الفنية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية لواء الكورة في الأردن وتكونت عينة الدراسة من (50) معلماً ومعلمة ، وبلغ عدد أفراد العينة من الذكور (25) بنسبة مئوية (50%) ، كما بلغ عدد الإناث (25) بنسبة مئوية (50%) تم أخذ المجتمع كامل كعينة للدراسة ، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (1) وصف عينة الدراسة وفق المتغيرات الشخصية لأفراد الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	25	50%
	أنثى	25	50%
	المجموع	50	100%

أداة الدراسة:

وذلك بعد الرجوع للدراسات السابقة والإطار النظري المتعلق بالموضوع، طور الباحث الاستبانة كأداة للدراسة؛ تكونت من قسمين؛ تكون القسم الأول من البيانات الديمغرافية وتكون القسم الثاني من مقياس لمعرفة الكشف عن متطلبات الميدان التربوي اللازمة لتعزيز القدرات الفنية لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي التربية الفنية.

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة؛ الاستبانة، للتأكد من شموليتها، وسلامة صياغتها بشكل واضح ودقيق، حيث تم عرضها على عدد (8) من المحكمين المتخصصين في الجامعات الأردنية في تخصصات مناهج التربية الفنية والتخصصات الفنية، وذلك للتأكد من سلامة اللغة، والمحتوى وتغطيتها، ومدى مناسبة الفقرات، وكان عدد فقرات الاستبانة قبل التحكيم (15) فقرة، وتم دمج (4) فقرات بناءً على آراء المحكمين لتصبح بصيغتها النهائية (11) فقرة وموزعة على مجال واحد، وذلك لأن الفقرات كانت تتناول جميع المجالات والاستجابات بشكل مفصل وكامل، فاقصرنا على مجال واحد.

صدق البناء للأداة: وتم ذلك من خلال ما يلي:

حساب معاملات الارتباط المصحح (Corrected Item–Total Correlation) لارتباط كل فقرة من فقرات الأداة ككل، وكذلك معاملات الارتباط المصحح (Corrected Item–Total Correlation) لارتباط كل فقرة من فقرات بالأداء ككل، بحيث يتوافر شرطان رئيسيان لتلك المعاملات؛ هما: ان لا يقل معامل الارتباط المصحح عن (0.30)، ووجود دلالة إحصائية لتلك المعاملات. والجدول (2) تبيين قيم تلك المعاملات.

الجدول (2) قيم معاملات الارتباط المصحح لارتباط كل فقرة من فقرات الأداة ككل

رقم الفقرة	*معاملات الارتباط المصحح لارتباط كل فقرة بـ الأداة ككل
1	.735
2	.743
3	.508
4	.626
5	.752
6	.733
7	.797
8	.504
9	.598
10	.836
11	.661

*جميع هذه المعاملات دالة إحصائياً

يتبين لنا من خلال الجدول السابق توافر الشرطان لمعاملات الارتباط المصحح.

ثبات الأداة:

تم حساب معادلة كرونباخ ألفا على عينة الدراسة، وذلك لمعرفة معامل ثبات الاتساق الداخلي بين فقرات الدراسة والأداة ككل، ولمعرفة تلك القيم جدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) قيمة معامل الثبات (كرونباخ ألفا) للأداة ككل

قيمة كرونباخ ألفا	
0.928	الأداة ككل

مقياس التحليل:

ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المقياس؛ تم استخدام المعيار الإحصائي الآتي والمبين في الجدول (3).

الجدول (3) مقياس التحليل للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المقياس

المتوسط الحسابي	درجة المشكلة
من 1.00 – 2.33	منخفضة
من 2.34 – 3.66	متوسطة
من 3.67 – 5.00	مرتفعة

حيث تم حساب طول الفئة من خلال قسمة

$$\frac{\text{أكبر قيمة} - \text{أصغر قيمة أكبر قيمة} - \text{أصغر قيمة}}{\text{عدد الفئات}} = \frac{1-5}{3} \frac{1-5}{3} = 1.33$$

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي : ما متطلبات الميدان التربوي اللازمة لتعزيز القدرات الفنية لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي التربية الفنية ؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الدراسة ؛ على مستوى كل فقرة من فقرات الدراسة، وعموم الأداة وكانت كما يوضحها الجدول (4):

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس الدراسة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة موافقة
3	عدم وجود برامج حاسوبية و برامج تطبيقية فنية لتطبيق المعلمين و الطلبة	2.67	0.95	متوسطة
5	قلة تزويد المديرين بالبرامج التطبيقية الفنية العالمية	2.62	0.95	متوسطة
7	قلة الأدوات و الموارد التي تدعم الميدان التربوي الفني	2.52	0.94	متوسطة
8	عدم مواءمة خريجي الميدان التعليمي مع التطورات الحديثة في المجال الفني	2.51	0.84	متوسطة
9	عدم وعي الطلبة و اهتمامهم بمادة التربية الفنية	2.50	0.92	متوسطة
10	عدم جود مشاغل فنية في المدارس تتواءم مع المتطلبات الفنية الحديثة	2.48	0.90	متوسطة

11	عدم اهتمام معلمي التربية الفنية بالمتطلبات الحديثة في المجال التربوي	2.47	0.96	متوسطة
2	عدم وجود مجسمات و أدوات للتصميم و النحت	2.40	0.86	متوسطة
4	عدم وجود آلات تساعد في تطبيق النحت و الرسم على الخشب	2.39	0.86	متوسطة
6	عدم وجود خطة تربوية حديثة لتطوير المجال التربوي في مادة التربية الفنية	2.35	0.91	متوسطة
1	عدم ملائمة منهاج التربية الفنية لمتطلبات الحديثة للتربية الفنية العصرية	2.09	0.77	منخفضة
	الأداة ككل	2.45	0.79	منخفضة

يتبين من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات متطلبات الميدان التربوي اللازمة لتعزيز القدرات الفنية لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي التربية الفنية تراوحت بين (2.09-2.67) بدرجات موافقة متوسطة ومنخفضة، حيث كان أعلاها للفقرة رقم (3) والتي تنص على " عدم وجود برامج حاسوبية و برامج تطبيقية فنية لتطبيق المعلمين و الطلبة " ، ثم يليها المتوسط الحسابي للفقرة رقم (5) والتي تنص على " قلة تزويد المديريات بالبرامج التطبيقية الفنية العالمية " ، ثم يليها المتوسط الحسابي للفقرة رقم (7) والتي تنص على " قلة الأدوات و الموارد التي تدعم الميدان التربوي الفني " ، بينما بلغ أدناها للفقرة رقم (1) والتي تنص على " عدم ملائمة منهاج التربية الفنية لمتطلبات الحديثة للتربية الفنية العصرية " ، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.45) وبدرجة موافقة منخفضة.

وقد يعزى ذلك إلى شح المخصصات المالية تغطية متطلبات مادة التربية الفنية ، وعدم توافر قاعات مخصصة ومناسبة لتدريس محاور المادة ، وإلى نظرة أولياء الأمور إلى مادة التربية الفنية على أنها مادة ثانوية وغير رئيسية ، بالإضافة إلى قلة اهتمام الوزارة بتوفير الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة والأدوات الفنية اللازمة لتدريس مادة التربية الفنية ، ويعزى ذلك أيضاً إلى عدم نظرة الطلبة جدية لهذه المادة ومعرفتهم بأهميتها في تنمية الجوانب المختلفة بشخصيتهم ، وإلى عدم وجود خطط وإستراتيجيات بعيدة المدى لتطوير مباحث التربية الفنية بما يتلاءم مع التطورات التكنولوجية الحديثة ، ويعزى ذلك أيضاً إلى عدم وجود برامج تطبيقية فنية حاسوبية توفر من قبل مديريات التربية والتعليم تساعد المعلمين على تدريس المادة بصورة مناسبة ، كما يعزى ذلك أيضاً إلى عدم توافق مناهج التربية الفنية مع التطورات المتسارعة .

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تتوافق مع دراسة إبراهيم والعنوم (2018) والتي أشارت إلى أن مستوى تقييم معلمي ومعلمات التربية الفنية في المدارس قد جاء ضعيفاً ، كما بينت النتائج كذلك وجود مجتمع الدراسة للأبعاد ذات العلاقة بالبيئة التعليمية لتدريس مجال التصميم العديد من الصعوبات التي تواجه معلمي ومعلمات التربية الفنية في تدريس مجال التصميم بالمدارس مجتمع الدراسة. وهذا يختلف مع دراسة العقيل (2021) والتي أشارت نتائجها إلى أن استجابات عينة الدراسة كانت موافقة بدرجة مرتفعة معوقات تدريس مادة التربية الفنية من وجهة نظر معلمها بوزارة التربية في دولة الكويت .

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج المحصلة من الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

1. قيام الوزارة بإيلاء المزيد من الاهتمام بمجال متطلبات تدريس التربية الفنية وتوفيرها بالتجهيزات اللازمة لتدريس المادة
2. إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث في مدارس وبيئات تعليمية أخرى .
3. توفير البيئة التكنولوجية والتطبيقات اللازمة لإثراء مبحث التربية الفنية بشكل جيد.
4. توعية الطلبة بأهمية مبحث التربية الفنية وأهميتها في تنمية شخصية الطلبة وذلك بعقد ورشات تدريبية لهم .

المراجع

1. السعود , خالد .(2017). تطور القدرة الفنية التشكيلية لدى الطلبة الملتحقين بقسم التربية الفنية بجامعة الملك فيصل وعلاقتها ببعض المتغيرات , مجلة روافد للدراسات والأبحاث في العلوم الاجتماعية والإنسانية , 1(2) , 177 – 214.
2. إبراهيم , ليلي والعتوم , منذر .(2018). تقييم واقع البيئة التعليمية لتدريس مجال التصميم لمادة التربية الفنية في مدارس قصبة محافظة اربد / الأردن , دراسات العلوم التربوية , 45(4) , 406 – 419 .
3. الحموري , خالد .(2018). مدى إدراك الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز لأهمية التربية الفنية , دراسات العلوم التربوية , 45(4) , 165 – 178 .
4. لبد , عبد الكريم .(2010). الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية وعلاقتها بالتذوق الفني في ضوء بعض المتغيرات , مجلة الجامعة الإسلامية : سلسلة الدراسات الإنسانية , 18(1) , 191 – 228 .
5. الشمري , سلطان .(2020). دور معلم التربية الفنية في تنمية قدرات طلبة المرحلة المتوسطة على استثمار خامات البيئة في إنتاج أعمال فنية في دولة الكويت , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم التربوية , جامعة آل البيت .
6. العقيل , محمد .(2021). معوقات تدريس مادة التربية الفنية من وجهة نظر معلمها بوزارة التربية في دولة الكويت , مجلة كلية التربية , 37(4) , 413 – 442 .
7. السعود , خالد .(2015). القدرة المكانية لدى طلبة أسس التصميم والتصميم الداخلي في التربية الفنية بجامعة الملك فيصل , مجلة اتحاد الجامعات العربية في التعليم العالي , 34(2) , 177 – 214.
8. السعود , خالد وكامل , فاتن , والعموش , موسى .(2007). المعلم / المعلمة في التربية الفنية – الصف الأول , وزارة التربية والتعليم , إدارة المناهج والكتب الدراسية , عمان , الأردن .
9. عايش , أحمد .(2008). أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الأردن .

المراجع الأجنبية

1. Mina, H. & Pegah, J. & Sabzali M. (2012) Causes of the Decline of Contemporary Art Education in Iran. International Conference The future of Education 2nd edition Florence, 7 - 8 June 2012: Pixel organizes international conferences. Italy.
2. Power, B. & Kloppe, C. (2011) The Classroom Practice of Creative Arts Education in NSW Primary Schools: A Descriptive Account. International Journal of Education & the Arts, 12 (10/11), 1- 26. Australia.
3. Figel. J. (2009). Arts and cultural education at schools in Europe, Educational Audiovisual and cultural Executive Agency, Avenue de Bouret, France.
4. Parsad, B. & Spigleman, M. (2012). Art Education in Elementary and Secondary Schools from (1999-2000) & (2009-2010), National Center of Education Statics institution of Education Science, Washington D.C , USA.